

أسامح الأيام

ديوان شعر

الطبعة الأولى

2020م - 1442هـ

ديوان العرب

للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: أسامح الأيام

اسم المؤلف: مهدي الماجد

التصنيف الأدبي: ديوان شعر

رقم الإيداع: 2020 / 16275

التقييم الدولي: 3 - 36 - 6830 - 977 - 978



تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





أسامح الأيام

ديوان شعر

مهدي الماجد





إِهْدَاء

إلى الكلّ بلا استثناء

مهدي

نورٌ توالى

نورٌ توالى عليّ فما فرقت أحادي
من ناعسات الطرف إنشاداً بإنشادٍ
لما تهاوى وما بالركب من عجب
بطرفها رددت ترنيمة الشادي
أيقنت لا أحيا من بعدها أبداً
تلك الغواني بدت بقدها البادي
والحسن أجلى عيوني بطلعته
فكنت مغرورق الروج بترتيلٍ وإبعادٍ

إنّ العيون إذا أبدت محاسنها
تضارع القول من صمته النادي
فكيف لا أرقى بقلبي لها
فيك التجلي ولك الوجد يا قمرية الودي

2020/6/23

في الحلم أراك

في حلمي أراك وفي يقظتي
وفي الليل البهيم بين أنفاس النجوم
أراك دون قبس من نور
ضياؤك يكفي ليزيل دجى الليل
وعند الصباح
أصحو على تنهيدة من شفئك
أصحو على رنوة من عينيك
أصحو وبى شجن من ترادف خديك

وها إني أديم صحوي
لئلا أبارح النور البازغ من وجنتيك

2020/8/18

تغار منها الحديقة

إن كنتِ أحببتِ يا امرأة

أبغى منك الحقيقة

هل تبتغين وصالي أبداً

ولا تذهلين عني دقيقة..؟

أحبيني كالشمس ساطعة

وكوني لي الأم والحبيبة والشقيقة

وكوني دوماً رائعة

تغار منك الحديقة

كوني قمري الساطع

تكسف منه الشمس شقيقة

بل كوني كلّ دنيائي

باسمة طول الدهر

رقيقة

2020/8/21

فتق في الغياب

لعلّي ما بالغت من قبل
أو توهمت شيئاً لم يكن
ها أنا ألملم لحظاتي
أرمم جسدي ...
شيئاً فشيئاً
وأنظر إليك
ليتها تدري... أقول
كلما رتقت جرحاً

لكني... عند الصباح
ألمح آثاراً للمسِ حنونٍ
هي... قد جافاها البعاد
وأحدثت فتقاً في الغياب.

2014/8/21

أراذلُ اللحظات

لم يمتلكه اليأس من الشرخ
الشرخ الذي بات يستل خيوط حياته
خيطاً ... خيطاً
لم يهमे الثلم الكبير بسيفه القديم
لكن ما أهمه جداً
ثم أتعبه جداً
أن تتفضل عليه الشيخوخة بعطاياها

ما أتعس أن تقضي العمر

تقتات من زبد البحر

ثم تأتيك أراذل اللحظات

بفتات الموائد .

20124/8/23

وعربة جلجامش¹ أنا

لا أعرف كم مضى من عمري

أظنه يقاس بآلاف السنين

أذكر مرةً وكنت صغيراً

دهستني عربة الحرب بقيادة جلجامش

لما توجه لمقاتلة ثور السماء

ذلك لأني لم أحسن التصفيق

أخذتني أُمِّي ونشرتني كالغسيل

على أسوار أوروك الشاحخة

حتى نشف دمي وانساح في عروقي دم جديد

¹ ملحمة جلجامش

فردت إليّ صحة حديدية إلى اليوم
مئات الملوك مروا من أمامي
لكن .. لا أحد منهم استدعاني كي أسجد له
وآلاف الصبايا تمخرن بالراحة في رحابي
لا واحدةً التفتُ إليها
إلاكِ يا خضراء العيون
تأتين والجمر قاتلي
والنضوب مبين
من أين لي أن أعود القهقري ..؟
وهل يقبل الدهر بالإياب ..؟

2016/8/26

موت شاعر

حين يموت شاعر
تهبط من علاها .. نجمة
تؤبنه بدمع يهطل كالخروف
تمسح عن وجهه هم السنين
تقبله في الجبين
شاكرة له قصائده التي غرس في أرضها
والتي كانت تمنحها لذة الضياء.

2016/8/22

تتبعتها

تتبعتها كلها

من أول سلامك

أول شعاع لعينيك

أول ابتسامة من شفتيك

أول إضمامة من نهديك

أول عطر فاح فأنساني الوجود من خديك

أول خطوٍ من أجلي لقدميك

أول صلاة أزجيها في محراب عينيك

أول ليل أباته وأخفق مع خافقيك

أول ريح تأتيني تزيح غشاوة عيني من يديك

أول مشاعر أحسها بعد خمول من ناظريك

أول عشق سرمدي الهوى أهديه إليك

تتبعك مراسيم حبك كلها

فكان ما كان من شغفي إليك

2020/8/4

للعمر بقية

ما العمر يا فاتنتي إلا هدية الرب سلمها عن يدِ كريمةٍ للعاشقين
المحرومينَ ليروا في بقايا العمرِ بعضَ محبةٍ تعطيها القلوبُ الرحيمُةُ
العابقةُ بفيضٍ حنينٍ إلى أيامٍ زائلةٍ زوالَ رمادِ الذكرياتِ
أقولُ وأعرفُ أنَّ تاجَ الشعرِ الأبيضِ هو الوقارُ ولكنه مصطنعٌ للقلوبِ التي
لم يمسسها ألمُ التغربِ في الحاراتِ والمسيرُ في الشوارعِ الفارهةِ بغيرِ ما دليلٍ
والعينُ مدهوشةٌ بالخصرِ النحيلِ والقَدِ الجميلِ والرمشِ الأصيلِ ومرامي
الكلامِ الفصيحِ عن نبضِ حائرٍ في الفؤادِ العليلِ
أقولُ ملعونةٌ هي الساعاتُ التي تسوِّغُ للنفوسِ غيرِ المطمئنةِ أنْ تشيرَ
بأصابعها الفجةِ للراضيعينَ بأقصى العمرِ وتبتدعُ عنهم الحكايا.. تمنعهم من
رِصِ مئاتِ الأعيادِ في باقةٍ وتقديمها بيدٍ بيضاءَ لمن تاهتْ من أعينهنَّ
الطريقَ فلقينَ العشقَ شبه مخمورٍ على ناصيةٍ طريقٍ وقتَ غروبِ العمرِ
وبعد نفوذِ شحونِ البطارياتِ ومسيرِ كلِّ القطاراتِ

أقول ما زالت في العمرِ ثمالةً دعونا نرتشف من مائها وليفعل بعدها الموتُ

فعله المكينُ

كنا أسرى الجهدِ والأرزاقِ والإرهاقِ لم نرَ من الدنيا ما يروي حقولنا

الظمأى

فقليلًا ما تنصفون.

2020/8/1

كالنائم يفاجئه الصحو

مرغمينَ مشينا

كانت الأشياءُ تبدو لنا

ناعمةً ملساءً كالدخنِ المبثوثِ

لم نكمل نومتنا بعدُ

ليفاجئنا ذلك الحلمُ المرعبُ

على بعدِ خطواتٍ من نعمةٍ زائلةٍ

كنا نترشف قهوتنا ممزوجةً بالدمِ

وطرقاتُ الموتِ باتتْ على كلِّ الأبوابِ

أنكونُ أضعنا طرقتنا المألوفةَ إلى روضِ الجنةِ...

أم حسبناها نزهةً تزيح عن كواهلنا تعبَ المسافاتِ ..؟

لا.. انقلبت جميع حساباتنا إلى المعتم واللاشيء

وراحت سنوات العمر تتلوى وتضيع بددا

بين أزيز الرصاص وقرع التراب ودق الطبول

هي الحربُ إذاً.....

تلك العاهرة الشمطاء التي لا يُعرف أباهـا

تطحنُ بأسنانها الفولاذية نفوسنا الغضة

وكم راودناها عن نفسها كي ترضى عنا

وكم سفحنا عند قدميها الهمجيتين آمالنا

لنقضي برفقتها عقداً من السنين

أرانا علقمَ المرارة بالوانٍ شتى

وها نحن إلى اليوم

تفوتنا في اليوم ألف حكاية

وتفلتُ منا ملايينُ من فرصِ النجاةِ

لسنا بقادرينَ على الاغتنامِ

أو صناعةِ بهجةٍ مفقودةٍ

نطوي أجنحتنا على البؤسِ

نترنمُ بأحزنٍ لحنٍ

تبخسُ أرواحنا عند كلِّ مذلةٍ

لا ندري أنقومُ قيامتنا من النومِ

على صحوٍ

أم على موتٍ

باتَ يطرقُ كلَّ بابٍ.

2018/8/15

أعلن أنني أحبك

أعلنها

نعم أنا أحبك

رغم السبع العجاف

التي ضيعت خارطي

وهزمت جغرافيتي

واسودَ بها تأريخي

دونما ألغى المعادلَ الكيميائي الماسخ لها

أنذا على رؤوس الخيل أعلنها

فلتكوني أو لا تكوني

فلتكتظّ بكِ دنيائي أو أقطعها

راهنتُ عليكِ زمني

لكنه كان دوماً

يتماهى والخذلان

2017/8/14

لو كنت أذكر اسمك

آه.....

لو كنت أتذكر اسمك

لناديتك به

لرفعته إلى ذرى الرايات

وفتحت به أقطاب السموات

وكنت إذ ناديتُ

رأيت لبلادٍ لم يمسسها أذىً مثل بلادي

ما رأت زمرة سوداء .. رعناء

تهتف: الله أكبر

مثلما رأت بلادي

بلادي بلادي

متى الغوث يا بلادي

.....

لو كنت أذكر اسمك

لكن جي أنساني إياه

2016/8/12

الإسراف

لعلّي أسرفت معك بالأشياء كلها
كانت بحجة صوتك تبدو موائمة
ودقات قلبينا تبان متناغمة
وارتعاشاتنا عند اللقاء ملائمة
فماذا غير الأمور كلها..
صارت رأساً بدون عقب
وأصبحنا مفترقين
لا يعرف أحدنا مصير صاحبه
وصرنا كمن أضاع دقيقاً في قافلة.

2016/8/7

الحرية نصب

قلت:

دعينا نسرق روحينا

لنلتقي عند مشارف الروح

عندما تنتصب أعواد نصب الحرية

ونعرف بمَ يفكر هؤلاء

وبمَ يضمر أولئك ...

جيب معطف شتائي

في جيبٍ معطفٍ شتائيٍّ طويلٍ
وضعتِ (يا أمريكا) خيالي الكبري
فتمخضتُ عن ديمقراطيةٍ خرقاءٍ
ضمتُ كلَّ اللصوصِ
كلَّ من نبذهم ترابُ الأرضِ
في حضنِ عمليةٍ سياسيةٍ بائسةٍ
كانت أشدَّ سواداً
من قعرِ التنورِ

2017/7/19

اقبليني

اقبليني وأتمي العناق عناقاً
فاز من صار للهوى مشتاقاً
فحذاري من الجوى أن يصيبنا
وتمضي السنون ولا نتلاقى
وخير النخيل ما كان يدنو
من الشفاه نكهة وعذاقا
وخير بني الود من طارف
بهم سلوة العيد وحلو المذاقا

وإني ما تعودت الهوى دونك
فصوني هواي ودمعي المهراقا
أكن لك نعم الذي تودين
وما لي بغيرك من هوى ووفقا .

2020/7/14

هو العراق

جربي أن تطرقي الباب
جربيهـا وجربي كل الأبواب
ستأخذك بالأحضان
وكأنك ابنتها من زمان
ستعرفك بقيمة حرف ينطق به إنسان
ستعرفين على يديها
تشاكيل الحرف وحسن صياغته
تلاوينه وهو يتلوى كأفعى
أو يتبختر كغادة مغناج
وستعرفين حتماً

أَنَّ صناعة عطور الدنيا
لا تدنو من إتقان صناعتها
وَأَنَّ العطر الفائح منها
ليس له من يشمه
إلا العشاق وأصحاب القلب الأرق
بغداد هي ضوع الدنيا
وعراق هو ضوء العالم
لا فرق بينهما
فلتتمرغي في حضنه الأوفى
سيدة الوجد البهية.

2020/7/12

زیدینی

زیدینی حباً زیدینی

فبه تعظم نرجسیتی

ویزداد جنونی

وبه الآه ترجع خائفة

ویزول الوهم من آفاق حینی

زیدینی عافیة حتی الموج

یرعف من أطراف أنینی

زیدینی شکوی سیدی

کی أشعر أنك امرأة حینی

زیدینی غیظاً لعلّ الغیظ

من عاقبة الموت ينجيني

زيديني غرقاً في التحنان

لعلّ لومك يحيني

زيديني زعلاً وسوءَ معاملة

من وصفك هذا ترويني

فأنا المسحور بفيض النور

لا رد لتوبات جنوني

زيديني

زيديني.

2020/7/10

الأحبة أدمنت

وأدمنت الأحبة من صحابي

فمن أفيائهم يملو شرابي

فما لون الحياة بغير صحب

تلون بالمديح فذا كتابي

إذا صوت الحياة إليك لمح

أجب بمحنوك المعهود بابي

فصرح الحب نبيه جميعاً

ونوسع مده فوق التراب

غداً لا بد تنكشف الرزايا

ويشرق فوقنا الأمل المذاب

وما طعم الحياة جليل دوماً

ولكن وصله من غير ناب

يكلفنا بذاً وهماً كبيراً

فنصرخ بالمذلة والعتاب

رعاك الله كن أسداً هصوراً

ولا تخضع للمنى في كل باب

2020/7/6

أينا يختار الحياة

أينا يختار حباً من سرى الفجر الندي
ثم يختار حياةً فيها عيشٌ أرغد
رغدُ العيش بما كان الهوى يجرحه
لم يكن إلاً مقاماً فيه ركنٌ اوحده
أنا إن رمت دلالاً شاهقاً
فسأختارُ حبيبي وردةً لا تسجد
تاه في الدنيا ضياءً وسنا
كاحل الطرفِ مجلاً في غد

2020/7/2

عانقيني

عانقيني ببهائك

أنا لا أرجو سماءك

كلما أوغل وجدي

كلما ازداد سنك

وأفيضي مشتهى حلمك

من نور فضائك

مترفاً قد صار يشدو

عمري الفاني رضاك

لا أحب الآن شجواً

مثلما يحلو غناؤك

فامنحيني سلوتي الغرا

نعيماً في بهائك

2020/6/28

قائمةُ الورد

وآهٍ

قائمةُ الوردِ

لمن أستبقِها

سأقطعها لكِ إن رمتِ عبوراً لضفةِ اليأسِ

حيثُ كلُّ عمارَةٍ إسمنتِ

وجنبها مدُنٌ صفيحٌ وكومةُ خرابٍ شاسعةٍ

حيثُ لا موردٌ للكلمةِ الناصعةِ

ولا وجودٌ للموعدِ النعسانِ

2017/7/4

الكرادة شهداءُ

في اليوم التالي لرحيلهم

مازال في المكان بعض عبيرهم

مازال يسمع همسهم

ومازالت حبيباتهم ينتظرن عند الشبابيك

وأمهاتهم يحضرن في البيوت

طعام الإفطار

.....

.....

إفطاراً شهياً أحبتي

مع حور عين السماء

حتى وإن افتقدناكم
حتى وإن افتقدت كراسي المائدة
واحداً أو اثنين منا باليوم
فنحن كلنا مشاريع موت مؤجل
وأنا على الأثر
سائرون

2016/7/4

حكايا القلب

لي معك يا قلب حكايا

كم تحملت من الغير

الرزايا ..؟

وأقمت الآن حداً

به لم تبق بقايا

قد يقود الرأي يوماً

للذي يهضم رايا

ويلوك الحزن دهرًا

كالذي يطلق نايا

حزنك المخبوء في صدرك لكن

شف عن كل المرايا
وتعمدت ببحر
فيه أطراف السجايا
فتمهل أيها القلب المعنى
ينطلي الهم وتختلف النوايا

2020/7/4

عينها أفقي

عينها أفقي وضرامي
لوشق جبیني إصبعها
أنا لا أرغب حلو حياة
إلا لو كانت تجمعها
بي والأشواق تلاعبنا
والغنج رديف تدلها
ضميني لصدرک سيدتي
فأنا الموكول بأدمعها
ما كانت في نبض حياتي
ذكری سامية إلا معها

والفتح إن صار صراحاً

لا يحلو بغير مطلعها

يا حركة الأكواف

من غيرك في الدنيا يتبعها

وأنا من غيرك يا امرأة

لا جنة لي إلا معها .

2020/7/12

حروفُ مزهرة

بحروفِ مزهرة

أرسمك قصيدة

أرسمك ديوان

يا من بددت لي خرائطي

وأضعت من عيني العنوان

ما الشوق هذا الذي يلاعبني ..؟

أغرق في يدي الشيطان

أحنينُ مرّ على جبلٍ ..؟

جاعله دكاً وسانان

أم من قلبي تطلع قافلة

ببقايا ورد وجمان
لا أدري كنه معذتي
أخريرمياه..؟
أم فوهة وحي بركان..؟

2020/6/5

أوغرُ صدرَ الزمانِ عليكِ

لأُوغرُ صدره عليكِ

لما مشيتُ وحشة الدروبُ

بعدما منتني عيناكِ بالآلفةِ

والفصاحةِ والسهولةِ

ورافقتني شطراً من

القلقِ البهي والهَمِ الناصبِ

لأُوغرُ صدره عليكِ

أقول: كُفرتُ بنعمةِ الأفلِ

واختارت فئّة الصمتِ

وما علمت أنّ للصمتِ قوّةً

تفري الأكبَاد...

وتعمق في الجراح

كالزجاج المهشم.

2014/6/10

يقيني

يقيني وما بالغيض مني بلوعة
أسامر أطياف الهوى وأعيدُ
وما مر من يوم يفيض بي الهوى
إلا وبارح شجوها ويزيدُ
وإني على العهد أبقى بحرقه
وما لي عن نيل المرام جديدُ
إذا ابليت يومي غضاضة مترف
حسبت المنى تأتي فتشرق عيدُ

أعيش وما في الصحو إلا تكلماً

يفارق أيام الردى ومزید

ألا ليت أقرب لحظها في كل مرة

لكنت على الهامات غضاً سعيد

2020/6/15

في مشاغل الأيام

في مشاغل يومي

ثمة عثرات كبار

وأخرى صغار لا تكاد تبين إلا بمجهر

من بين الكبار اختار عثرة من أكبرها

(طمعاً بمرضاتك يا امرأة أمرت عليّ كل جيوش الحنين أن أكون طوعها

ومانعت بكل إصرار أن أتنفس من غير رفيف ثيابها

وألجمت حاسة السمع عندي أن تسمع غير تغاريد إنشادها

وأقصرت نظري على التمعن بعينيها آناء تكحلها

واختصرت كل عطور الدنيا بأريج عطرها

فانكسرت كل دفاعاتي

وانهدمت كل حصوني

وانهزمت فلول جيوشي

وصاحت غربان الفلاة بعمق تواريخي

وتشتت سرايين جغرافيتي

وبان نفق في الديجور

من أقصى أركانه يشرق نور

أنك ملهاي وعاصمتي

أشرف بل أجمل وأطعم وأحلى عاصمة في الدنيا

وغذائي منه تراتيل وبحور

أمل في قبضة أشجار وبحور

بربكم قولوا لي:

من يرفض عاصمة من نور..؟)

وأعود إلى قلبي

هذا المتوثب في قفص مسحور

أناشده:

هل ثمة استعمار أجمل من هذا الاستعمار..؟

هل فارقت الإمبريالية وعيها لتهدى للعالم هذا الاستعمار بدل

الاستكبار..؟

غير أنني أمارس الوعي بواقعي

وأروح ملتھيا بالاشعار

عبداً منتشياً بغادتي البضة

تالياً على مسمعها أناشيداً وأذكّار.

2020/6/19

أسافرُ محمولاً على خطر

أسافرُ محمولاً على خطرٍ
 بمنتهى الهمم موكولاً على سفرٍ
 لا الريحُ تعرفُ حين أزجرها
 ولا الفضاءُ بدارٍ قيمة العبرِ
 آليتُ إلا أدع الشيطانَ مغرقةً
 وفي مداها من التأويل والمطرِ
 وقد انشئتُ برياضٍ مباركةٍ
 فما استطابتُ لها نفسي ولا سهري
 قد ترتجي النفسُ تعذيباً ومسغبةً
 من ناعس الطرفِ مجبولاً بلا حذرٍ

وتستحيلُ سهامُ الهجرِ من يده
مرجاً غنياً بارقِ النذرِ
حتامُ أصرخُ في الوديانِ قاطبةً
فما استجابَ لي باترٌ خدرِ
وألوي رقابَ تلاوينِ الورى حذراً
أنْ يمسكَ الهمسَ مغترّاً ومفتخرِ
يا ساكنينَ ذرى الضفافِ جئتكمو
أبغى سويعاتُ حبٍ يانعٍ عطرِ
إنْ كان يرضيكمو سقمي ومنقلي
فما الرضاءُ بأسبابٍ ومبتكرِ

حييتمو أرضاً ومسكنةً
تشعُ فيها سنا الأنوارِ والزهرِ

2020/6/20

أنا الغيثُ

أنا غيثك فاستكيني
وبعدها ان شئت عاتبيني
أنا البحر في موجي ازدهي
حتى المنى يا نور عيني
حملتك جمل العزيز لم أحط
قرار الرجوع وحنث اليمين
وأنت على الرحب في كل ساعة
فلا تركبي العند تحذليني
وعندك أطياف في بارق الضحى
أنين الفيافي ودمع الوتين

ألا ليت سماري عدواً في الوفي

لأصبح حالي فراق الأنين

رجوت النازلات منهن طرفة

تمارس شجواً سرى بالجبين

أنا المغير حالك من قاع الردى

لأحسنه من حال فأمكنيني.

2020/6/25

حين ييأس مني الآخرون

حين ييأس مني الآخرون
أقف عند شباكك.... وأغني
لا أعرف من أنا
أذهل ذهول المرضعات
عما أرضعنَ
وأوغل بالسهوم
حتى تدوي صعقة ...
الغياب .

2016/6/28

محتويات الكتاب

5	إهداء
6	نورٌ توالى
8	في الحلم أراك
10	تغار منها الحديقة
12	فتق في الغياب
14	أراذلُ اللحظات
16	وعربة جلعامش أنا
18	موت شاعر
19	تتبعثها
21	للعمر بقية
23	كالنائم يفاجئه الصحو
26	أعلن أنني أحبك
28	لو كنت أذكر اسمك

30	الإسراف
31	الحرية نصب
32	جيب معطف شتائي
33	اقبليني
35	هو العراق
37	زيدني
39	الأحبة أدمنت
41	أينا يختار الحياة
42	عانقيني
44	قائمةُ الورد
45	الكرادة شهداءُ
47	حكاي القلب
49	عينها أفقي
51	حروفُ مزهرة
53	أوغرُ صدرَ الزمانِ عليكِ

55	يقينــي
57	في مشاغلِ الأيام
60	أسافرُ محمولاً على خطرٍ
63	أنا الغيـثُ
65	حين ييأس مني الآخرون
66	محتويات الكتاب

تم بحمد الله

أسامح الأيام

ديوان شعر فصحي

مهدي الماجد



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com